

المحرر الوجيز

@ 79 \$ القول في آمين \$.

روى أبو هريرة وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا قال الإمام ! 2 ! 2 الفاتحة 7 فقولوا آمين .

فإن الملائكة في السماء تقول آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . وروي أن جبريل عليه السلام لما علم النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وقت نزولها فقرأها قال له قل آمين .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين يختم بها دعاء عبده المؤمن . وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو فقال أوجب إن ختم . فقال له رجل بأي شيء يختم يا رسول الله قال بآمين .

ومعنى آمين عند أكثر أهل العلم اللهم استجب أو أجب يا رب ونحو هذا . قاله الحسن بن أبي الحسن وغيره ونص عليه أحمد بن يحيى ثعلب وغيره .

وقال قوم هو اسم من أسماء الله تعالى روي ذلك عن جعفر بن محمد ومجاهد وهلال بن يساف وقد روي أن آمين اسم خاتم يطبع به كتب أهل الجنة التي تؤخذ بالإيمان .

قال القاضي أبو محمد فمقتضى هذه الآثار أن كل داع ينبغي له في آخر دعائه أن يقول آمين وكذلك كل قارئ للحمد في غير صلاة لكن ليس بجهر الترتيل .

وأما في الصلاة فقال بعض العلماء يقولها كل مصل من إمام وفضو ومأموم قراها أو سمعها . وقال مالك في المدونة لا يقول الإمام آمين ولكن يقولها من خلفه ويخفون ويقولها الفذ . وقد روي عن مالك رضي الله عنه أن الإمام يقولها أسر أم جهر .

وروي عنه الإمام لا يؤمن في الجهر .

وقال ابن حبيب يؤمن .

وقال ابن بكير هو مخير .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه فهذا الخلاف إنما هو في الإمام ولم يختلف في الفذ ولا في المأموم إلا ابن نافع .

قال في كتاب ابن حارث لا يقولها المأموم إلا إن سمع الإمام يقول ! 2 ! 2 الفاتحة 7 وإذا كان بعيد لا يسمعه فلا يقل